بالرفع وهو انا للمتكلم ونحن الخ ظاهره ان الضمير مجموع انا ومجموع انت وفروعه وهو في
انا مذهب الكوفيين واختاره الناظم ومذهب البصريين انه أنْ والالف زائدة واحتجوا
له بحذفها وصلا وانما زيدت وقفا لبيان الحركة ولذلك عاقبتها هاء السكت في قول
حاتم هذا فصدي أنهْ وأما انت وفروعه فالضمير عند البصريين أنْ ايضا والتاء حرف
خطاب ومذهب جمهور الكوفيين انه بجملته ضمير وأما نحن وهي فمجموع كل منهما
ضمير وكذا هما وهم وهن على خلاف في ذلك يطلب من المطولات وأما إيّا فهو الضمير
ولواحقه حروف كما صرح به الشارح وهو مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان
ايا ضمير مضاف الى لواحقه وهي ضمائر واختاره الناظم في التسهيل وان كان
كلامه في النظم يقتضي ان المجموع هو الضمير والكلام على ذلك طويل وما افاده
كلامه كالناظم من ان هو ضمير رفع دائما استشكل بنحو كان زيد هو الفاضل فانه
ليس في محل اعراب البتة لا رفع ولا غيره عند البصريين وأجيب بانه ليس
بضمير على الصحيح ولا يلزم منه فساد طرد قوله فيما مر فما لذي غيبة او حضور
البيت لان هذا ليس لذي غيبة بل للغيبة فهو حرف كالهاء في اياه اذ الغرض
منه الاعلام اولا بكون ما بعده خبرا لا نعتا فلم يسق الا للدلالة على معنى في غيره
وعلى هذا فمن سماه ضمير الفصل تسمّح بقرينة لزومه للاضافة او مشى على مذهب
الكوفيين وتسميه البصريون فصلا والكوفيون مع ما ذكر عمادا قوله اوكان
محصورا اي فيه قد يقال وما قبله محصور فيه ايضا ويجاب بانه صحيح عند علماء
المعاني والبيان اما عند النحاة فانما يكون ذلك بانما او بما والا قوله كقوله، وما
اصاحب من قوم فاذكرهم، الا يزيدهم حبا اليّ هم، قاله زياد بن جمل التميمي
المعنى لست اصاحب قوما فاذكر لهم قومي الا بالغوا في الثناء عليهم حتى يزيدوا
قومي حبا اليّ ومن زائدة وفاذكرهم بالنصب جواب النفي ويجوز الرفع عطفا

على

على اصاحب وهم في يزيدهم مفعول اول ليزيد وحبا مفعول ثان له والشاهد في هم الاخير
والاصل الا يزيدونهم ففصل ضمير الفاعل للضرورة واخّر وقيل الاصل يزيدون انفسهم
ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة وأخر بنى ذلك قائله على ان الضميرين
لمسمى واحد وعليه المحبوب هم القوم المصاحبون وعلى الاول قومه قوله وقال آخر
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت، اياهم الارض في دهر الدهارير، قاله الفرزدق
على الصحيح واسمه همّام وقيل هميم بالتصغير ابن غالب بن صعصعة التميمي شاعر
اسلامي والاموات تنازعه الباعث والوارث ويجوز فيه النصب بالمفعولية والجر بالاضافة
والشاهد في ضمنت اياهم والقياس ضمنتهم قوله اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه جواز
الاتصال والانفصال في هذا يخصص ما قبله في النظم من وجوب الاتصال والانفصال
فيه ويفارق ما بعده من نحو كنته وخلتنيه حيث اختلف في اختيار اتصاله دون
هذا بان ذاك خبر في الاصل والاصل فيه الانفصال كما اشار اليه الشارح بعد قوله ومنعكها
في قوله، فلا تطمع ابيت اللعن فيها، ومنعكها بشيء يستطاع، قاله قحيف العجلي
على الصحيح وكان قد طلب منه ملك من الملوك فرسا اسمها سكاب فمنعه اياها
فقال، ابيت اللعن ان سكاب علق، نفيس لا يعار ولا يباع، وابيت اللعن تحية
الملوك في الجاهلية اي ابيت ان تاتي من الامر ما تلعن عليه والعِلق النفيس من
كل شيء وقوله فيها اي سكاب ومنعكها مبتدأ خبره يستطاع وبشيء اي باعطائك شيئا
غير سكاب باحدهما قوله الا ان الاتصال مع الفعل احسن والرأي من انفصال
معه ومن الاتصال مع غيره قوله، فان لا يكنها او تكنه فانه، اخوها غذته امه
بلبانها، قاله ابو الاسود الدؤلي وقبله، دع الخمر يشربها الغواة فانني، رايت اخاها
مغنيا بمكانها، خاطب به مولى له كان حمل له تجارة الى الاهواز وكان اذا مضى
اليها تناول شيئا من الشراب فاضطرب امر البضاعة فذكر له ان نبيذ الزبيب

متعلق

Copyright © King Saud University